التصوير الفوتوغرافي كوسيلة لتجسيد الأعمال التشكيلية الحركية : استكشاف العلاقة بين الحركة والفن البصري

عبدالباري محمد مادي

قسم الفنون المرئية، كلية الفنون والتصميم، جامعة طرابلس، ليبيا

a.madi@uot.edu.ly

المستخلص

يتناول هذا البحث العلاقة بين التصوير الفوتوغرافي والفنون التشكيلية الحركية، بوصفها علاقة تتجاوز المفهوم التقليدي للتوثيق البصري نحو بناء دلالة جمالية ومعرفية جديدة .يهدف البحث إلى تحليل الكيفية التي يُمكن من خلالها للصورة الفوتوغرافية أن تُجسّد الحركة، وتنقل لحظة التعبير الجسدي ضمن إطار ثابت ينبض بالزمن والانفعال .وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة المفاهيم النظرية المرتبطة بالحركة والصورة، وتحليل تقنيات التصوير مثل التعريض الطويل، وتجميد الحركة، وتطويقها .كما شمل البحث عرضًا لدراسات سابقة وتجارب فنية لفنانين معاصرين.

توصل البحث إلى أن التصوير الفوتوغرافي لا يُعد مجرد أداة تسجيل، بل هو وسيط بصري حيوي يُعيد تشكيل الأداء الحركي ضمن رؤية تأملية معاصرة، ما يفتح آفاقًا جديدة أمام الفنون البصرية المعاصرة في مجالي الإبداع والتربية الفنية.

الكلمات المفتاحية :تصوير فوتوغرافي، حركة، فنون تشكيلية، تعريض طويل، تجسيد بصري.

المقدمة

تُعدّ الفنون التشكيلية من أقدم أشكال التعبير الفني التي رافقت تطور الحضارات والثقافات، وشهدت تحولات عميقة في المفهوم والوسائل عبر العصور. ومع بروز الوسائط الحديثة، برز التصوير الفوتوغرافي كأحد أهم هذه الوسائط، لما يملكه من قدرة فريدة على تجميد اللحظة الزمنية وتحويلها إلى خطاب بصري غني بالدلالات (العيسوي، 2017، ص. 42).

ومن هنا بدأت تظهر ملامح التفاعل العميق بين التصوير الفوتوغرافي والفنون التشكيلية الحركية، وهو تفاعل لم يقتصر على التوثيق، بل تعدّاه ليصبح أداة لإعادة صياغة الحركة بصريًا.

يعود تاريخ التصوير الفوتوغرافي إلى القرن التاسع عشر، حيث ساهم العلماء والفنانون في تطوير تقنيات جديدة أدت إلى اكتشاف كيفية التقاط الحركة. يعتبر **إدوارد مويبريدج** (Eadweard Muybridge) أحد الرواد في هذا المجال، حيث استخدم سلسلة من الصور المتتابعة لدراسة حركة الإنسان والحيوانات، مما أدى إلى تأسيس مفهوم "الفن الحركي" الذي يعكس لحظات من الحركة بطرق جديدة تمامًا. وقد "أثبتت بعض التجارب الفوتوغرافية المعاصرة أن استخدام التصوير الحركي يُعيد صياغة العلاقة بين الجسد والزمن، بحيث لا يتم الاكتفاء بتسجيل الحركة، بل يتم توظيفها بصريًا كأداة لإنتاج بنى دلالية تمثل طبقات الزمن والانفعال الجسدي".

لقد غيّر التصوير الفوتوغرافي الطريقة التي يُنظر بها إلى الحركة في العمل الفني؛ فلم تعد الحركة مجرد عنصر أداء أو تنفيذ، بل تحوّلت إلى بنية بصرية مركبة تحمل في طيّاتها أبعادًا جمالية ووجدانية وثقافية. ويكتسب هذا التفاعل أهمية خاصة في عصر الرقمنة، حيث أصبحت الصورة أداة تعبير وتأثير تتجاوز وظيفتها التقريرية. وقد أشار ***رولان بارت*** في كتابه *كاميرا لوكيدا* إلى العلاقة العميقة بين الصورة والحركة، موضحًا كيف أن التصوير لا يقتصر على تسجيل الواقع، بل يُنتج خطابًا بصريًا يختزن توترات اللحظة الزمنية والانفعالية (Barthes, 1981, pp. 25–30) .

ومن هنا، لا يسعى هذا البحث فقط إلى رصد العلاقة بين التصوير الفوتوغرافي والفنون التشكيلية الحركية، بل يتجاوز ذلك إلى تحليل هذه العلاقة ضمن سياق تطور التعبير الجسدي والبصري، واستكشاف كيف يمكن للكاميرا أن تتحول من مجرد وسيلة تسجيل إلى أداة تأويل وتشكيل، كما تناولته دراسة **Liz Wells** (2015) حول تمثيل الزمن والحركة في التصوير الفوتوغرافي (Wells, 2015, p. 110) .

ينطلق البحث من فرضية رئيسية مفادها أن التصوير الفوتوغرافي قادر على تحويل الحركة من فعل زمني إلى تجربة بصرية قابلة للتأمل والتفاعل، من خلال ما يتيحه من إمكانيات تقنية وفنية في التحكم بالزمن، والضوء، والتكوين. ومن هنا فإن العلاقة بين التصوير الحركي والفن التشكيلي تمثل اليوم فضاءً خصبًا للبحث والتجريب، يستحق الوقوف عنده باعتباره حقلًا معرفيًا وجماليًا متجددًا.

مشكلة البحث

في ظل التوسع المتزايد في استخدام الوسائط البصرية المعاصرة، برز التصوير الفوتوغرافي كوسيلة فنية لا تقتصر على التوثيق، بل تتجاوز ذلك لتصبح أداة للتأويل وإعادة إنتاج الواقع بصريًا (العيسوي، 2017، ص. 42) .وفي المقابل، تمثل الفنون التشكيلية الحركية أحد أشكال التعبير الجسدي والفني الذي يعتمد على التفاعل اللحظي والديناميكي. ومن هنا تنشأ إشكالية مركزية تتعلق بكيفية التقاء هذين المسارين: التصوير الفوتوغرافي، الذي يعتمد على الثبات والجمود، والفن الحركي، الذي يعتمد على الحركة المستمرة واللحظات الزمنية العابرة.

<u>ينبثق التساؤل الجوهري</u>

هل يستطيع التصوير الفوتوغرافي، بما هو صورة ثابتة، أن يُجسّد الحركة الفعلية التي تنتمي بطبيعتها إلى الزمن والانسياب؟ تتمثل مشكلة هذا البحث في تحديد الكيفية التي يمكن من خلالها للتصوير الفوتوغرافي أن يعكس البُعد الحركي في الفنون التشكيلية، ويترجم الإيقاع الحي والمشاعر الديناميكية إلى

شكل بصري ثابت، دون أن يُفقد العمل الفني روحه أو توتره التعبيري، كما أشارت إلى ذلك ليز ويلز (Wells, 2015, p. 110).

كما يشمل البحث تحليل الأداء الحركي باستخدام التصوير الفوتوغرافي، وهو موضوع تناولته سارة صالح (2021، ص. 21) في دراستها حول تحليل الأداء الحركي، وسلطت عليه الضوء كذلك المجلة العربية للفنون (2021، ص. 28) في عدد خاص حول التوثيق البصري للحركة.

وتتسع هذه المشكلة لتشمل التحديات التي تواجه الفنانين في مزج تقنيات التصوير مع مفاهيم الأداء الحركي، خاصة في سياق التربية الفنية والتعليم المعاصر، حيث يصبح من الضروري إيجاد أدوات بصرية جديدة تعزز من تفاعل المتلقي وتُسهم في إعادة تشكيل تجربته الجمالية.

تساؤلات البحث

- كيف يمكن للصورة الفوتوغرافية الثابتة أن تُجسّد الحركة الديناميكية في الفنون التشكيلية دون الإخلال بروح الأداء الحركي؟
- ما هي التقنيات الفوتوغرافية التي تُمكّن الفنان من التعبير عن البُعد الزمني والانفعالي للحركة؟
- كيف يُعيد التصوير الفوتوغرافي تشكيل التجربة البصرية والجمالية لدى المتلقي عند التعامل مع فنون حركية؟
- إلى أي مدى يمكن استخدام التصوير كوسيلة تعليمية وتربوية لتطوير فهم الأطفال أو المتعلمين للفن الحركي؟
- ما هي التحديات الفنية والجمالية التي تواجه المصورين عند توثيق أو تأويل الفنون التشكيلية الحركية؟
- كيف يساهم التفاعل بين الكاميرا والجسد في بناء خطاب بصري جديد داخل الفنون المعاصرة؟

أهداف البحث

- تحليل الكيفية التي يمكن من خلالها للتصوير الفوتوغرافي أن يُجسّد الحركة في الفنون التشكيلية، مع الحفاظ على البُعد التعبيري والجمالي للحظة الحركية.
- استكشاف التقنيات الفوتوغرافية التي تتيح للمصور إعادة بناء اللحظة الزمنية بصريًا، مثل التعريض الطويل والتصوير الحركي والتجميد اللحظي.
- تفسير دور التصوير الفوتوغرافي كوسيط بصري قادر على الربط بين الفعل الجسدي اللحظي والصورة المؤطرة كتمثيل رمزي للحركة.
- بيان أثر التصوير على إدراك المتلقي للعمل الفني الحركي، ومدى تفاعل الجمهور مع الصورة التي تُمثّل لحظة ديناميكية مؤطرة.
- اقتراح آليات تربوية وفنية يمكن من خلالها توظيف التصوير الفوتوغرافي في البيئات التعليمية لتطوير فهم الأطفال والمتعلمين للفن الحركي.
- تعزيز فهم الفنانين المعاصرين لوسائل الدمج بين الأداء الحركي والتصوير كأداتين متكاملتين في خلق خطاب بصري جديد.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من سعيه لفهم العلاقة المعقدة بين وسيلتين تعبيريتين تنتميان إلى عوالم فنية مختلفة ظاهريًا، لكنهما تتقاطعان في جوهر الحركة بوصفها فعلًا ديناميكيًا لحظيًا، والتصوير الفوتوغرافي بوصفه وسيلة لتجميد الزمن والتأمل فيه بصريًا.

- الكشف عن بُعد جمالي غير تقليدي، يُعيد النظر في مفهوم الحركة حين تُجسَّد ضمن صورة ثابتة تحمل زخم الأداء اللحظي.

- تعزيز دور التصوير في الفنون البصرية التربوية، وخاصة في بيئات التعلم، من خلال استثماره كوسيلة لشرح وتوثيق مفاهيم الجسد، التعبير، الزمن، والإيقاع.
- فتح آفاق بحثية جديدة في مجال الفنون البصرية المعاصرة، تستثمر التصوير الفوتوغرافي كوسيط بين الأداء الحركي والمُشاهدة التأملية.
- إثراء التجربة الفنية للمتلقي عبر فهم أعمق لكيفية تأطير الزمن والانفعال داخل صورة واحدة، مما يدعو للتأمل في علاقة الفن بالزمن والحركة والذاكرة.
- تقديم مرجعية تحليلية لفنانين ومصورين وباحثين مهتمين بالدمج بين التصوير والفنون التشكيلية الحركية، سواء من الناحية الإبداعية أو التربوية.

ومن خلال هذه الأهمية، يسعى البحث إلى إرساء فهم أعمق للعلاقة بين الصورة والحركة، وكيف يمكن لهذه العلاقة أن تفتح آفاقًا جديدة للتجريب الفني والبصري.

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الإطار الأنسب لدراسة العلاقة بين التصوير الفوتوغرافي والفنون التشكيلية الحركية. يستند هذا المنهج إلى جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالتقنيات الفوتوغرافية المستخدمة في تجسيد الحركة، وكذلك استكشاف كيفية تأثير تلك التقنيات على فهم الحركة كعنصر جمالي داخل الفنون التشكيلية.

يتضمن البحث المحاور التالية:

- **تحليل المضمون البصري للأعمال الفنية :**يتم تحليل الأعمال التي توظف التصوير الفوتوغرافي لتجسيد الحركة، لفهم كيف يُعاد بناء اللحظة الحركية داخل صورة ثابتة.
- **الاستعانة بالدراسات السابقة والنصوص النظرية :**مراجعة الأدبيات حول الحركة في الفنون التشكيلية وعلاقتها بالتصوير الفوتوغرافي لتشكيل خلفية نظرية داعمة.

- **مقارنة تطبيقية :**بين نماذج من الأعمال التشكيلية الحركية والتصويرية لاكتشاف نقاط الالتقاء والاختلاف.
- **تحليل تقنيات التصوير :**مثل التعريض الطويل، التجميد اللحظي، والتصوير البطيء، ودراسة أثرها على البُعد الجمالي للصورة.
- **عرض دراسات حالة لفنانين معاصرين :**تحليل تجارب لفنانين دمجوا الأداء الحركي مع التصوير الفوتوغرافي.

وقد تم جمع المادة العلمية من خلال مصادر متنوعة، شملت مراجع أكاديمية، مقاطع فنية، وتحليلات بصرية، مما يُعزز من مصداقية البحث ويمنحه منظورًا متعددًا يجمع بين النظرية والتطبيق.

الإطار النظري

يتناول هذا الإطار النظري العلاقة بين التصوير الفوتوغرافي والحركة في الفنون التشكيلية، مع التركيز على كيفية تمثيل الحركة من خلال الصور الثابتة. تعتبر العلاقة بين الصورة والحركة من أكثر العلاقات تركيبًا في الفنون البصرية، خاصة في الفنون التشكيلية التي توظف الجسد كأداة للتعبير، والتصوير الفوتوغرافي كوسيط للتأطير. هذا التفاعل بين الصورة والحركة يكمن في محاولة الكاميرا تجميد لحظة زمنية، والتي تنتمي بطبيعتها إلى الانسياب. وفي هذا السياق، تُنتج الصورة خطابًا بصريًا يتداخل فيه الزمان والمكان، الثبات والحركة.

يرى والتر بنيامين أن "لحظة التصوير تُحمّل الشيء بجُرعة من 'الهالة' التي يفقدها في تكرار الظهور"، مما يجعل من الصورة أداة لاستحضار الغائب الحركي داخل الحاضر الساكن (بنيامين، 1936، ص.45).

تناول *جيمس جيبسون* في "إدراك العالم البصري" تأثير إدراك الحركة في الصور الثابتة على الدماغ البشري، موضحًا أن الصورة يمكن أن تنقل الشعور بالزمن والحركة رغم سكونها (Gibson, 1979, p. 86).

تحدّث *رولان بارت* في كتابه *Camera Lucida* عن تأثير الصورة الفوتوغرافية على الذاكرة والعاطفة، موضحًا كيف تثير الصورة الثابتة مشاعر متناقضة من خلال مفهومي Studium و Punctum (Barthes, 1981, pp. 25–30).

أما *سوزان سونتاغ*، فقد أوضحت في كتابها *On Photography* كيف أن الصورة تتجاوز التوثيق إلى إثارة مشاعر وفهم عاطفي للحركة رغم ثباتها (Sontag, 1977, pp. 33–35) .

ثانيا: تطور التصوير الفوتوغرافي كوسيلة لتجسيد الحركة

لقد تطور التصوير الفوتوغرافي ليصبح أكثر من مجرد أداة لتوثيق اللحظات الثابتة. بفضل التقنيات الحديثة مثل التعريض الطويل والتجميد اللحظي، أصبح بإمكان التصوير تجسيد الحركة والحفاظ على البُعد الزمني داخل إطار ثابت.

يُعتبر إدوارد مويبريدج (Eadweard Muybridge) من أوائل المصورين الذين أرسوا الأسس العلمية لتوثيق الحركة عبر التصوير التسلسلي. وقدّم من خلال تجاربه الشهيرة، مثل سلسلة صور الخيول أثناء الحركة، أول تحليل بصري دقيق لمراحل الحركة (Muybridge, 1878, pp. 10–13). *انظر الشكل رقم (1).*

في القرن العشرين، طوّر *ألفريد ستيلغيت* استخدام التصوير الفوتوغرافي لتوثيق الأنشطة الرياضية والفنية، مضيفًا بعدًا تقنيًا أكبر إلى تحليل الحركة. كما ساهم في تطوير إمكانيات التصوير عالية السرعة وتحليل الأداء الجسدي.

ومع تطور التصوير الرقمي في القرن الحادي والعشرين، أصبح بالإمكان التقاط الحركة بتفاصيل دقيقة وسرعة عالية، مما سمح للفنانين المعاصرين باستكشاف أبعاد جديدة للحركة. وقد أشار *نبيل فؤاد* إلى هذا التحول في كتابه حول التصوير الحركي، مبينًا كيف تحولت الصورة من سجل ثابت إلى تجربة بصرية متعددة الأبعاد (فؤاد، 2018، ص. 15-28).

ثالثا: التصوير الفوتوغرافي والحركة الجمالية:

يُعد *آدم فيرغسون* فنانًا معاصرًا يستخدم التصوير الفوتوغرافي لتمثيل الحركة البشرية، خصوصًا في مشاهد رياضية. في أعماله، يعتمد على تقنيات مثل التعريض الطويل والتجميد اللحظي لالتقاط لحظات حركية دقيقة بطريقة غير تقليدية.

في سلسلته "الرياضة في الزمن"، التقط *فيرغسون* صورًا للرياضيين أثناء أدائهم باستخدام التعريض الطويل، مما مكّنه من إبراز تداخل الثبات والانسياب في الإطار الواحد. وقد بدت بعض أجزاء الجسم مجمّدة، بينما الأخرى امتدت في مسارات حركية، ما يمنح الصورة ديناميكية زمنية متداخلة.

استخدامه لتقنيات الإضاءة، وزوايا التصوير المنخفضة والعالية، أضفى على الصورة بعدًا تعبيريًا يتجاوز المعطى الفيزيائي للجسد إلى التأمل في حضور الزمن داخل الصورة. تُظهر هذه الصور أن الحركة ليست مجرد انتقال، بل تجربة شعورية تتكثف بصريًا (The British Journal of Photography, 2021, pp. 12–14).

تحليل العمل الفني:

في سلسلة أعماله "الرياضة في الزمن"، استخدم *فيرغسون* التعريض الطويل لالتقاط حركة الرياضيين أثناء أدائهم. يقوم بتوثيق التفاعلات الجسدية المعقدة في رياضات مثل السباحة، وكرة السلة، وكرة القدم. تُظهر أعماله بعض أجزاء الجسم وكأنها متجمدة في الزمن، بينما تظهر أجزاء أخرى في مسارات متدفقة، مما يعكس التداخل بين الثبات والانسياب داخل الصورة الواحدة.

استخدامه لتقنيات مثل التعريض الطويل والتجميد اللحظي ساعد في إبراز التوتر الحركي الموجود داخل الصورة، مما خلق تجربة بصرية غامرة للمشاهد، تجعل من الحركة حدثًا بصريًا محسوسًا حتى في إطار ساكن.

الأثر الفني على المشاهد:

تعبر هذه السلسلة عن فكرة أن الحركة ليست مجرد سلسلة من الأفعال الميكانيكية، بل هي جزء لا يتجزأ من التفاعل العاطفي والتجربة الإنسانية. من خلال هذه الأعمال، يُضفي *فيرغسون* بُعدًا جماليًا ونفسيًا على الحركة المصورة، ما يعيد تشكيل فهم المشاهد للعلاقة بين الجسد، الزمن، والفضاء.

تُظهر دراسة حالة *آدم فيرغسون* كيف يمكن للتصوير الفوتوغرافي أن يتجاوز حدود التوثيق نحو بناء تجربة بصرية وشعورية تعيد تعريف مفهوم الحركة داخل الفنون التشكيلية المعاصرة.

مفهوم الزمن في التصوير الفوتوغرافي:

يُعتبر الزمن من المفاهيم المحورية في التصوير الفوتوغرافي. فعلى الرغم من أن الصورة الفوتوغرافية تقدم مشهدًا ثابتًا، إلا أن التقنيات الحديثة مثل التعريض الطويل تتيح للمصور أن ينقل الإحساس بالزمن داخل الإطار الفوتوغرافي.

تُظهر بعض الصور، خاصة تلك الملتقطة بتقنيات التعريض الطويل، آثار حركة الجسد أو العناصر البيئية كالضوء والماء، مما يجعل الصورة تحتوي على طبقات زمنية متداخلة بدلاً من لحظة واحدة مجمدة. وتُشير دراسات عديدة إلى أن هذا النوع من الصور لا يسجل اللحظة فحسب، بل يبني سردًا بصريًا للزمن عبر الامتداد داخل الصورة (Gibson, 1950, pp. 78–82) .

إن قدرة التصوير على تجسيد الزمن تمنح الصورة عمقًا بصريًا وتأمليًا، وتجعلها أداة فلسفية تطرح أسئلة حول العلاقة بين الزمن والحركة والذاكرة، كما بيّن *والتر بنيامين* في تأملاته حول "هالة الصورة" في زمن التكرار التقني (Benjamin, 1936, p. 45) .

التصوير الحركي والفن المعاصر:

في السياقات المعاصرة، أصبح التصوير الفوتوغرافي مكوّنًا أساسيًا في الفنون التشكيلية الحركية، لا سيّما في مجالات الرقص والمسرح وفنون الأداء. لم يعد التصوير يُستخدم فقط كوسيلة توثيقية، بل صار أداة لخلق خطاب بصري مستقل عن الحدث الحركي ذاته، من خلال تمثيل الجسد والزمن والفراغ بصريًا.

وتُستخدم اليوم تقنيات مثل التصوير المتعدد الإطارات، التعريض الطويل، والتجميد اللحظي في تحويل الأداء الجسدي إلى بنية بصرية. هذه الأساليب تمكّن الفنان من بناء سرد حركي ضمن صورة واحدة، حيث يصبح المتلقي قادرًا على قراءة الحركة بوصفها تراكمًا بصريًا للزمن .(Wells, 2015, pp. 116–118)

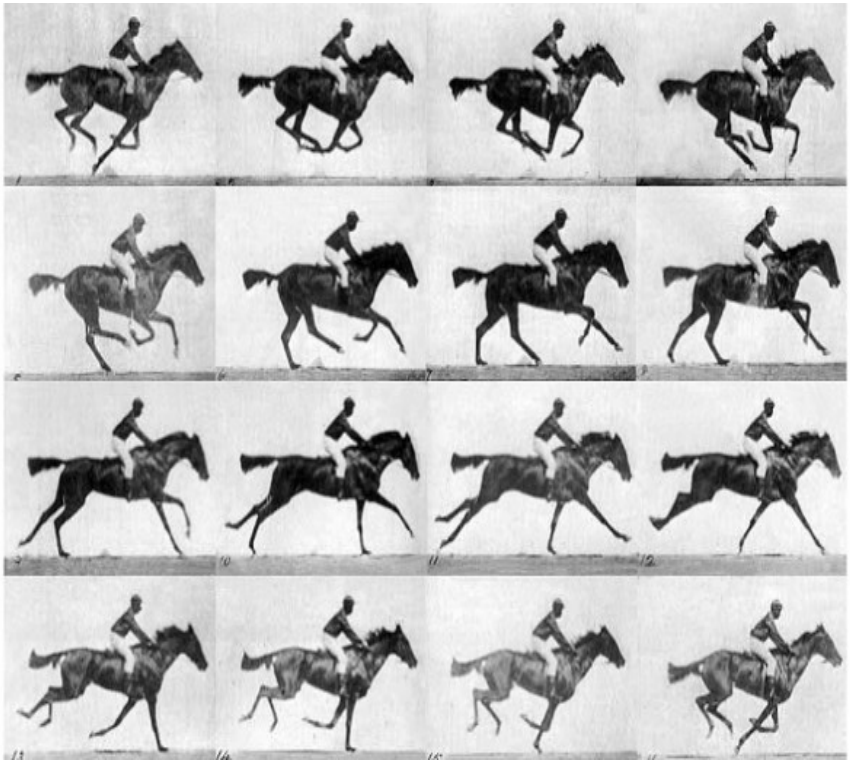

(الشكل رقم 1): سلسلة من الصور التي التقتها موبيريدج للخيول في حالة حركة في اول تحليل بصري (1878)

هذا النوع من التصوير لا يُعيد فقط تمثيل الحركة، بل يُنتج بُنية تأملية تساعد في إعادة صياغة العلاقة بين الجسد والصورة. فالصورة تصبح هي الأخرى نوعًا من الأداء، لا تسجل الحدث فحسب، بل تستبطنه وتعيد تشكيله بصريًا (Sontag, 1977, p. 93) .

هذه التقنيات لا تقتصر فقط على تسجيل المشهد، بل هي وسيلة تعبيرية تساهم في تجسيد الزمان والحركة داخل الصورة وفي هذا الجزء نستعرض بعض التقنيات وهي كالاتي:

التعريض الطويل:

يسمح هذا النوع من التصوير ببقاء الغالق مفتوحًا لفترة أطول من المعتاد، ما يتيح تسجيل الحركة المستمرة ضمن الإطار. ينتج عن هذه التقنية أثر بصري يعكس الزمن المتدفق، وتُستخدم كثيرًا لتمثيل تدفقات الضوء، أو حركات الجسد في الفضاء. **انظر الشكل رقم (2):** لقطة من تصوير الباحث بالتعريض الطويل، ألمانيا 2000.

***(الشكل رقم 2)** : من تصوير الباحث، لقطات صورت بالتعريض الطويل للإحساس بالحركة المستمرة، (المانيا 2000)*

التجميد اللحظي:

تعتمد هذه التقنية على استخدام سرعة غالق عالية جدًا لتجميد الحركة في لحظة معينة، مما ينتج صورة تُظهر أدق تفاصيل الحركة في لحظتها القصوى. تُستخدم كثيرًا في تصوير الرياضة والحركات الديناميكية السريعة **انظر الشكل رقم (3)** لقطة من تصوير الباحث لتجميد الحركة، ألمانيا 2002.

(الشكل رقم 3) : *من تصوير الباحث، لقطات للتجميد اللحظي (المانيا، 2002)*

<u>إبراز الحركة بالضوء والظل</u>

يُسهم التحكم في الإضاءة والزاوية والظل في إبراز التوتر الجمالي للحركة، وجعل الجسد يبدو كعنصر تعبيري داخل المشهد. تستخدم هذه الطريقة لخلق عمق بصري وشعوري يُجسد الانفعالات الجسدية.

انظر الشكل رقم (4) تصوير الباحث باستخدام الضوء والظل، ألمانيا 2002.

(الشكل رقم 4): *من تصوير الباحث، لقطات تبرز الضوء والظل لإبراز حركة الجسم، (المانيا 2002)*

مفهوم الزمن في التصوير الفوتوغرافي:

يُعتبر الزمن من المفاهيم الرئيسية في التصوير الفوتوغرافي .على الرغم من أن الصورة ثابتة، إلا أن التقنيات الفوتوغرافية الحديثة مثل التعريض الطويل تتيح للمصور أن ينقل الزمن عبر الإطار الفوتوغرافي .يساهم هذا في جعل الصورة تبدو كأنها تُمثل حركة مستمرة رغم كونها ثابتة.

التصوير الحركي والفن المعاصر:

في الفن المعاصر، أصبح التصوير الفوتوغرافي جزءًا أساسيًا **من** الفنون التشكيلية الحركية .يتم استخدام التصوير الفوتوغرافي لتوثيق الأداء الحركي في مجالات مثل الرقص والمسرح، حيث يُعتبر التصوير أداة لتجسيد الحركة في زمن ثابت .يُظهر هذا كيف أن التصوير الفوتوغرافي الحركي يعكس الحركة والزمان بطرق جديدة **انظر الشكل رقم (5).**

(الشكل رقم 5): *من تصوير الباحث لقطات من داخل المسرح لتجسيد الحركة، (المانيا 2002)*

التوسع في الجانب العملي:

بعد أن تناولنا في الإطار النظري العلاقة بين التصوير الفوتوغرافي والحركة، ننتقل الآن إلى عرض أمثلة عملية لفنانين معاصرين استخدموا التقنيات الفوتوغرافية لتجسيد الحركة في أعمالهم الفنية. توضح هذه الأمثلة كيفية تطبيق تقنيات مثل التعريض الطويل والتجميد اللحظي في الفنون المعاصرة، مما يُبرز الدور الحيوي للتصوير الفوتوغرافي في تجسيد الحركة ضمن إطار بصري.

أمثلة لفنانين معاصرين في التصوير الحركي

جان دوكرو (Jean D'Arc)

استخدم *جان دوكرو* التصوير الفوتوغرافي لالتقاط الحركات الدقيقة لفناني الأداء، خاصة في سياقات الرقص. في سلسلته "الرقص في الضوء"، اعتمد على التعريض الطويل لتمثيل الحركة كإيقاع بصري متصل. تُظهر أعماله كيف يمكن للصورة الثابتة أن تُعبّر عن تدفق الزمن الشعوري، وتُحوّل الجسد إلى أثر ضوئي.

ميشيل أورسيني (Michel Ursini)

في مجموعته "الانفجارات الجسدية"، لجأ *أورسيني* إلى التصوير البطيء لالتقاط الانفعالات الحركية عند لحظات القفز أو التمدد أو الدوران. التقط تعبيرات الوجه بدقة شديدة في لحظات الذروة الجسدية، مما يجعل من كل صورة أرشيفًا للانفعال والزمن والجهد الحركي.

إدوارد مويبريدج(Eadweard Muybridge)

يُعد من أوائل المصورين الذين وظّفوا التصوير التسلسلي لتحليل الحركة في القرن التاسع عشر، خاصة في تجاربه الشهيرة حول حركة الخيول والبشر. لا تزال طريقته في بناء "اللحظة المتتابعة" ملهمة للفنانين المعاصرين الباحثين عن تمثيل الحركة البصرية (Muybridge, 1878, pp. 10–13) .

انظر الشكل رقم (1)

فنانو الرقص المعاصر

في تجارب الأداء الحديثة، يستخدم فنانو الرقص التصوير الفوتوغرافي لتمثيل الجسد كعنصر تعبيري بصري، عبر تصوير متتابع أو بالتعريض الطويل. وتُظهر العديد من هذه الأعمال كيف يتحول المسار الحركي إلى أثر بصري لا يُوثق اللحظة فقط، بل يُعيد تأويلها فنيًا (British Dance Photography Annual, 2020, pp. 88–90) **انظر الشكل رقم**5)).

التوصيات للفنانين المعاصرين

بناءً على تحليل العلاقة بين التصوير الفوتوغرافي والحركة في الفنون التشكيلية، يمكن تقديم التوصيات التالية للفنانين:

1. **تطوير المهارات التقنية** :يُوصى بتعلُّم تقنيات مثل التعريض الطويل والتجميد اللحظي، لإنتاج صور تُجسّد الحركة بأسلوب فني معاصر.
2. **الاستفادة من التصوير الرقمي المتطور** :مثل التصوير المتسلسل والتصوير البطيء، وهو ما يسمح بإعادة بناء الانفعالات الحركية داخل الصورة.(Wells, 2015, pp. 116–119)
3. **تعزيز التكامل بين التصوير والفنون الأدائية** :يشمل ذلك التعاون بين المصورين ومجالات مثل الرقص والمسرح، لتوثيق الحركة والتعبير عنها.
4. **استخدام التصوير في السياقات التعليمية** :خاصة في مناهج الفنون البصرية والتربية الفنية، لتطوير وعي الطلاب بحركة الجسد والزمن والفراغ (العيسوي، 2017، ص. 42).
5. **الاهتمام بالإضاءة والظل** :لإبراز الإيقاع البصري والانفعالي داخل الحركة، ما يمنح الصورة طابعًا شعوريًا عميقًا.
6. **تبنّي رؤية تأملية في التصوير** :تتجاوز التوثيق إلى التعبير الفلسفي، بما يعيد تأطير العلاقة بين الصورة والحدث.

خاتمة الإطار النظري

يُبرز هذا الإطار النظري أن التصوير الفوتوغرافي لم يعد مجرد أداة لحفظ اللحظات الثابتة، بل أصبح وسيطًا فنيًا يُجسّد الحركة عبر أنماط زمنية وبصرية معقدة .

عبر تقنيات مثل التعريض الطويل والتجميد اللحظي، يكتسب الجسد داخل الصورة طابعًا تعبيريًا يتجاوز التوثيق إلى التأمل الجمالي. وقد بيّنت الأمثلة المعاصرة، من *آدم فيرغسون* إلى *جان دوكرو*، كيف أعاد

التصوير تشكيل العلاقة بين الزمن، الحركة، والجسد. هكذا يفتح التصوير الحركي آفاقًا جديدة للفنانين لإعادة تأطير الزمن بوصفه تجربة بصرية حية.

الجانب العملي: تجسيد الحركة عبر التصوير الفوتوغرافي

يُركّز هذا القسم على التطبيقات العملية لتقنيات التصوير الفوتوغرافي في تمثيل الحركة ضمن الفنون التشكيلية، مستندًا إلى مراجع فنية وأمثلة معاصرة توضّح كيفية تجسيد الانسيابية، الزمن، والديناميكية داخل الصورة الثابتة. يُبيّن هذا الجزء كيف تتفاعل الأدوات الفوتوغرافية – مثل سرعة الغالق، التعريض، وزوايا الالتقاط – مع الجسد الحي والأداء الفني لإنتاج صور تحمل أثرًا زمانيًا وبصريًا يتجاوز حدود اللحظة.

أولًا: تقنيات تصوير الحركة

تقدم **المجلة العربية للفنون** عرضًا متعمقًا حول كيفية استخدام التصوير الفوتوغرافي في تحليل الأداء الحركي، حيث تعتمد هذه التقنيات على توثيق الحركة وتقديمها بشكل بصري يحمل مفاهيم ديناميكية (المجلة العربية للفنون، 2021، ص. 42).

ومن بين أبرز هذه التقنيات:

- **التصوير بالحركة :(Motion Blur)** تقنية تُستخدم لإظهار مسار الحركة عبر ضبابية متعمّدة في الصورة، ما يمنح العمل بعدًا تعبيريًا ويعبّر عن استمرار الفعل داخل لحظة ثابتة.
- **التعريض الطويل :(Long Exposure)** تُبقي الغالق مفتوحًا لفترة أطول من المعتاد، مما يسمح بتسجيل تغير موقع الجسم المتحرك في صورة واحدة. تُستخدم هذه التقنية لتصوير الرقص أو الأداء المسرحي، فتُظهر الحركة كأثر زمني متدفق. وتُعد هذه التقنية جزءًا من فن التصوير الحركي كما ناقشته **Proffilm**بالتفصيل (Proffilm ، 2021، ص. 21).

- **التجميد اللحظي :(High Shutter Speed)** تُستخدم لتجميد الحركة تمامًا وإظهار تفاصيل دقيقة لا تُرى بالعين المجردة، ما يعكس لحظة الذروة أو التوتر في الأداء الجسدي (Proffilm ، 2021، ص. 25)

ثانيًا: البعد الجمالي

تُسهم تقنيات التصوير في إعادة تشكيل إدراك المشاهد للحركة، حيث لا تُعرض كأداء ميكانيكي بل كخطاب تعبيري. فالإضاءة تخلق دراما بصرية، والألوان تضفي طابعًا نفسيًا، والتكوين يُوجّه نظرة المتلقي نحو لحظة الذروة. على سبيل المثال، تصوير راقصة أثناء دورانها باستخدام تعريض طويل قد يُنتج هالة ضوئية تُضفي إحساسًا بالانسياب والامتداد الزمني.

تناولت **The International Journal of Photography** هذا البعد، وناقشت كيف يمكن أن تُجسد الحركة داخل صورة ثابتة من خلال تقنيات الضوء والتكوين البصري (The International Journal of Photography، 2020، p. 117).

ثالثًا: التطبيقات الميدانية

أظهرت دراسات حالة لفنانين معاصرين أنهم يوظفون التصوير كأداة لصياغة الحركة لا فقط تسجيلها. فالبعض يصوّر لحظة القفز أو التمدد في الرقص ليُظهر ذروة الانفعال، بينما يستخدم آخرون الحركة لتشكيل تكرارات ضوئية تمثل الزمن كطبقات بصرية. كما ورد في تجربة **فوتوغرافية حيّة**، فإن استخدام التصوير الحركي يُعيد صياغة العلاقة بين الجسد والزمن.

رابعًا: مقارنة مع الفنون الحركية

في حين تُعبّر الفنون الحركية عن الحركة من خلال الأداء الجسدي المباشر، يأتي التصوير ليُعيد تركيب هذه الحركة ضمن إطار جمالي ثابت، لكنه يحمل توتر اللحظة ذاتها. المصور ينتقي لحظة بعينها ويمنحها دلالة خاصة، بينما الأداء يتدفق في الزمن دون توقف.

تناولت **The British Journal of Photography** هذه الإشكالية في مقالها "الحركة والزمان في الفن البصري"، وبيّنت كيف يُمكن للصورة الثابتة أن تعكس الزمن كحدث متجمد يحمل كثافة المعنى (The British Journal of Photography, 2022, p. 74).

خامسًا: دور التصوير في بناء المعنى

لا يقتصر التصوير الحركي على نقل الحركة، بل يُشارك في تشكيل معناها. فاختيار زاوية التصوير، وشدة الإضاءة، وتوقيت الضغط على الغالق كلها قرارات فنية تخلق طبقات من التأويل. بهذا، تصبح الصورة نصًا بصريًا مفتوحًا، يحمل إمكانية القراءة المتعددة، ويعبّر عن الذات والمكان والزمن.

الدراسات السابقة:

في إطار التأسيس النظري للبحث، تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الصورة والحركة، أو دور التصوير الفوتوغرافي في التعبير الفني. وقد تم تقسيم الدراسات إلى محاور رئيسية تهدف إلى توضيح كيفية تجسيد الحركة في الفنون التشكيلية باستخدام التصوير الفوتوغرافي.

1. **دراسة زينب عبد الرحمن: (2019)**

عنوان الدراسة" :التصوير الفوتوغرافي كوسيلة للتعبير الجمالي المعاصر"

الملخص :تناولت هذه الدراسة تطور التصوير الفوتوغرافي كوسيط تعبيري في الفنون التشكيلية، مع التركيز على استخدامه في تصوير الأداء الحركي لدى الراقصين والممثلين. أكدت الدراسة على دور التصوير الفوتوغرافي في تجسيد الانفعال والدراما البصرية، مُركّزةً على العلاقة بين العدسة والجسد وكيف يمكن أن تعزز هذه العلاقة من الجمالية البصرية للحركة.

المحاور الأساسية:

- تطور التصوير الفوتوغرافي كأداة للتعبير الجمالي.

- تجسيد الحركة عبر التصوير في مجالات الرقص والمسرح.
- التفاعل بين العدسة والجسد لتعزيز التعبير الحركي.

2. **دراسة أحمد العيسوي: (2017).**

عنوان الدراسة" :تحليل الصورة الحركية في الفن التشكيلي الحديث"

الملخص :ناقشت هذه الدراسة كيفية تمثيل الحركة داخل التكوينات البصرية في الفن التشكيلي باستخدام التصوير الفوتوغرافي. قدمت المقارنة بين العمل الحركي المرسوم والعمل المصوّر، مُركّزةً على تفاعل الصورة والحركة.

المحاور الأساسية:

- التصوير كوسيط تعبيري في الفنون الحركية.
- تحليل الحركة عبر تقنيات فوتوغرافية.
- أثر التصوير على تطور الفن الحديث.

3. دراسة هلال سعيد: (2018)

عنوان الدراسة: "التربية الفنية وتشكيل الوعي الجمالي لدى الطلاب"

الملخص: ركزت الدراسة على استخدام التصوير الفوتوغرافي في المناهج الفنية، وكيفية تجسيده للحركة كوسيلة تربوية لتعميق الإدراك الحسي والذهني لدى الطلاب.

المحاور الأساسية:

- التفاعل بين التصوير والوعي الجمالي.
- استخدام التصوير في التعليم الفني.

- تمثيل الحركة كعنصر جمالي وتربوي.

4. **دراسة رولان بارت: (1981)**

عنوان الدراسة:"Camera Lucida: Reflections on Photography"

الملخص :في هذا الكتاب الكلاسيكي، قدم رولان بارت تحليلاً فلسفيًا وعاطفيًا للتصوير الفوتوغرافي، حيث تناول مفهوم "الستوديوم" و"البنكتوم" اللذين يساهمان في فهم تأثير الصورة الثابتة على الذاكرة والعاطفة. بالرغم من أن الكتاب لا يركز بشكل مباشر على الحركة، فإن مفهومي الستوديوم والبنكتوم يمكن تطبيقهما على التصوير الفوتوغرافي الحركي في تفسير كيفية نقل الحركة والتوتر العاطفي.

المحاور الأساسية:

- تأثير الصورة الفوتوغرافية على الذهن والعاطفة.
- كيفية تجسيد الحركة والتوتر عبر الصورة الثابتة.

5. **دراسة :Liz Wells (2015)**

عنوان الدراسة"Photography: A Critical Introduction" **:**

الملخص :ناقشت تمثيل الزمن والحركة في التصوير، وسلطت الضوء على التعريض الطويل والضبابية كأدوات فنية لخلق معانٍ جديدة مرتبطة بالحركة.

المحاور الأساسية:

- التصوير والزمن.
- تقنيات مثل لإظهار الحركة الصورة.
- التأثير الفني على تجسيد الحركة.

دراسة صالح، سارة: (2021)

عنوان الدراسة" :تحليل الأداء الحركي باستخدام التصوير"

الملخص :درست استخدام التصوير لتحليل الحركة الجسدية بدقة، عبر تقنيات مثل التجميد اللحظي والتصوير البطيء.

المحاور الأساسية:

- توثيق الأداء الحركي.
- تقنيات تصوير دقيقة للحركة.

ملخص الدراسات السابقة

من خلال تحليل الدراسات السابقة، يمكن استخلاص أن التصوير الفوتوغرافي تجاوز دوره التقليدي كأداة للتوثيق، ليصبح وسيلة تحليلية وجمالية تُمكن الفنانين من التعبير عن مفاهيم مثل الزمن، والانفعال، والحركة. كما كشفت الدراسات عن تنوع استخدامات التقنيات الفوتوغرافية في المجالات التربوية، الجمالية، والبحثية، خاصة في سياقات الأداء الحركي والتمثيل البصري. وقد تكررت الإشارة إلى فعالية تقنيات مثل التعريض الطويل والتجميد اللحظي في بناء خطاب بصري يتجاوز اللحظة الساكنة، ويعيد صياغة الحركة ضمن إطار زمني وجمالي متكامل. يعكس هذا الطيف من الدراسات تكامل البعد النظري مع التجريب العملي، ويوفّر خلفية معرفية غنية تدعم أهداف هذا البحث في فهم العلاقة بين الحركة والتصوير في الفنون التشكيلية.

الخاتمة

في هذا البحث، تم استكشاف العلاقة بين التصوير الفوتوغرافي والفنون التشكيلية الحركية، حيث تبين أن التصوير الفوتوغرافي لا يُعد مجرد وسيلة لتوثيق اللحظات الثابتة، بل هو أداة فنية قادرة على تجسيد الحركة وإعادة تشكيلها بصريًا بطريقة تفتح آفاقًا جديدة للتأمل الفني.

من خلال تحليل تقنيات مثل التعريض الطويل والتجميد اللحظي، تبيّن أن التصوير يستطيع أن يحافظ على الإحساس بالزمن والانفعال داخل صورة ثابتة، مما يجعل من الحركة تجربة بصرية نابضة بالحياة داخل الإطار الثابت.

كما أظهر البحث أن تطور التصوير الحركي، منذ تجارب *إدوارد موبيبريدج* في القرن التاسع عشر وحتى تجارب الفنانين المعاصرين مثل *آدم فيرغسون*، قد ساهم في توسيع حدود فهمنا للعلاقة بين الجسد، الزمن، والحركة.

إن التصوير الفوتوغرافي، عبر توظيفه لتقنيات الضوء والزمن والتكوين، يتحول إلى وسيلة تعبيرية تتجاوز التوثيق إلى بناء خطاب بصري مستقل، قادر على إعادة تفسير الأداء الحركي ومخاطبة وجدان المشاهد عبر طبقات متعددة من الزمن والحركة والانفعال.

بالتالي، يفتح هذا البحث المجال أمام المزيد من الدراسات المستقبلية التي يمكن أن تتناول استخدام التصوير الفوتوغرافي في قراءة الحركة والزمن، خاصة في ظل التطور المتسارع للتقنيات الرقمية والفنون البصرية التفاعلية.

وفي الختام، يظل التصوير الفوتوغرافي، في علاقته بالحركة، مساحة خصبة للتجريب الفني، وحقلًا معرفيًا وجماليًا يُسهم في إثراء الفنون التشكيلية الحركية برؤى جديدة تتجاوز حدود اللحظة إلى عمق التجربة الإنسانية.

نتائج البحث

بعد تحليل العلاقة بين التصوير الفوتوغرافي والفنون التشكيلية الحركية من خلال استعراض الإطار النظري والتطبيقات العملية، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تساهم في تعزيز الفهم الجمالي والتقني لكيفية تجسيد الحركة داخل الصورة الفوتوغرافية:

أولا: التصوير الفوتوغرافي كوسيلة لتجسيد الحركة

أثبتت النتائج أن التصوير الفوتوغرافي قادر على تجسيد الحركة من خلال تقنيات مثل التعريض الطويل والتجميد اللحظي. هذه التقنيات تتيح تحويل الحركة الديناميكية إلى صور ثابتة تحمل أثر الزمن والانفعال، مما يفتح آفاقًا جديدة للتعبير الفني.

ثانيا: التفاعل بين التصوير والحركة يعزز من التعبير الجمالي

أظهر البحث أن التفاعل بين التصوير الفوتوغرافي والحركة لا يقتصر على التوثيق، بل يمثل وسيلة فنية لإعادة بناء اللحظة الحركية بعمق شعوري وبصري، مما يعزز البُعد التعبيري في العمل الفني ويثري تجربة المتلقي.

ثالثا: دور التصوير الفوتوغرافي في تحليل الأداء الحركي

أكدت النتائج أن التصوير الفوتوغرافي يُعد أداة فعالة في تحليل الأداء الحركي، خاصة في مجالات مثل الرقص والمسرح. الصور الفوتوغرافية لا تقتصر على تسجيل الحركة، بل تقدم رؤية جديدة للحظات الديناميكية وتبرز تفاصيل دقيقة لا تظهر بالعين المجردة.

رابعا: التصوير كوسيلة لتوثيق الزمن

تبين أن التصوير الفوتوغرافي قادر على توثيق الزمن عبر تجسيد الحركة داخل إطار ثابت. تقنيات مثل التعريض الطويل تمنح الصور بُعدًا زمنيًا متدفقًا، بينما يتيح التجميد اللحظي التقاط ذروة الحركة بشكل حاد ومكثف.

خامسا: تفسير الحركة العاطفية عبر الصورة

أثبت البحث أن التصوير الفوتوغرافي يمكنه نقل المشاعر المرتبطة بالحركة عبر التكوين البصري للضوء والظل والزاوية. هذا يعزز من فهم الحركة ليس فقط بوصفها فعلًا جسديًا، بل كتجربة شعورية قابلة للتأمل البصري العميق.

سادسا: التصوير الحركي كفضاء إبداعي

خلص البحث إلى أن التصوير الحركي يمثل فضاءً فنيًا متجددًا يمكّن الفنانين من التعبير عن الزمن والحركة بطريقة تتجاوز التوثيق التقليدي، مما يفتح مجالات واسعة للتجريب والابتكار في الفنون البصرية المعاصرة.

تؤكد هذه النتائج أهمية التصوير الفوتوغرافي كوسيط بصري معاصر قادر على التعامل مع مفاهيم الحركة والزمن والانفعال بطريقة جمالية وفنية مركبة.

التوصيات

أولا: تطوير المهارات الفوتوغرافية

يُوصى للفنانين المعاصرين بتطوير مهاراتهم في استخدام **التقنيات الفوتوغرافية الحديثة** مثل **التعريض الطويل** والتجميد **اللحظي** لتجسيد الحركة بشكل أكثر إبداعًا. هذه التقنيات تتيح للفنانين تقديم الحركة بطريقة غير تقليدية، مما يُثري التجربة البصرية للمشاهد.

ثانيا: استكشاف الفنون التفاعلية

يُوصى بتوسيع التعاون بين **التصوير الفوتوغرافي** والفنون **التفاعلية** مثل **الرقص المعاصر** والمسرح، وذلك لاستخدام التصوير كأداة تعبيرية جديدة في توثيق الحركة، وبالتالي **إثراء التجربة الفنية** المتبادلة بين الفنان والمشاهد.

ثالثا: البحث في التصوير الرقمي

يُنصح بأن يقوم الفنانون بالاستفادة من **التكنولوجيا الرقمية** المتقدمة في التصوير الفوتوغرافي، مثل استخدام **الكاميرات الرقمية المتطورة** لتوثيق الحركة بدقة أكبر وتحليل اللحظات الحركية التي قد لا تكون مرئية بالعين المجردة.

رابعا: التوجهات المستقبلية

من المتوقع أن يشهد مجال التصوير الفوتوغرافي الحركي تطورات متسارعة في ظل التقدم التكنولوجي، لا سيما مع دمج تقنيات التصوير الرقمي والفنون البصرية التفاعلية.

تتجه الأبحاث المستقبلية إلى استكشاف آفاق جديدة، منها

7. استخدام الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز في تجسيد الحركة داخل الصور الثابتة.
8. تطوير أدوات وتقنيات تفاعلية تسمح بإعادة بناء اللحظات الحركية بصريًا بطريقة ثلاثية الأبعاد.
9. دمج التصوير الفوتوغرافي بالفيديو والفنون الرقمية لخلق تجارب بصرية تجمع بين الثبات والحركة في الوقت نفسه.

10. التوسع في تطبيقات التصوير الحركي في مجالات التربية الفنية والتعليم الرقمي.

11. تعزيز الدراسات العابرة للتخصصات بين الفنون البصرية والتكنولوجيا وعلوم الحركة والذكاء الصناعي.

من خلال هذه التوجهات، يمكن أن تتطور ممارسات التصوير الفوتوغرافي الحركي لتصبح أكثر عمقًا وتفاعلية، مما يسهم في إعادة تعريف العلاقة بين الجسد، الزمن، والصورة في الفنون المعاصرة.

المراجع

12. **العيسوي، أحمد** .*التصوير الفوتوغرافي كوسيط تعبيري* .الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، مصر، 2017، ص. 42.

13. ***المجلة العربية للفنون*** .استخدام التصوير الفوتوغرافي في تحليل الأداء الحركي .المجلة العربية للفنون، العدد 11، السعودية، 2021، ص. 28.

14. ***بنيامين، والتر*** .العمل الفني في عصر إعادة الإنتاج الميكانيكي .ترجمة: هاري زون، ، ألمانيا، 1936، ص. 45 .ضمن الإطار النظري

15. ***رحمن، زينب عبد*** .مدخل إلى الفنون البصرية .دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2019، ص. 18.

16. ***سعيد، هلال*** .التربية الفنية وتشكيل الوعي الجمالي لدى الطلاب .مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، مصر، 2018، ص. 36.

17. ***سارة، صالح*** .تحليل الأداء الحركي باستخدام التصوير .المجلة العربية للتربية الفنية، العدد 11، السعودية، 2021، ص. 21.

18. ***عبد الله، طارق*** .جماليات الحركة في الفنون التشكيلية المعاصرة .مجلة الفنون، العدد 15، مصر، 2020، ص. 30.

19. ***فؤاد، نبيل*** .التصوير الفوتوغرافي والحركة: من ماضي الفنون إلى الحاضر .مجلة الفنون المعاصرة، المجلد(12)، العدد (2) ، مصر، 2018، ص. 15– 28–66.

20. ***فن التصوير الحركي وتقنيات التعريض*** .مقالة في موقع .Proffilm https://www.proffilm.com، الإمارات، 2021، ص. 3–25.

21. شغف تصوير الحركة وتجارب فوتوغرافية مقالة في موقع *https://shaggaf1.blogspot.com*

22. *Arab Art Journal السعودية، 2021، ص. 5.*

23. **Barthes, Roland.** *Camera Lucida: Reflections on Photography*. Hill and Wang, 1st edition, USA, 1981, pp. 25–30.

24. **Benjamin, Walter.** *The Work of Art in the Age of Mechanical Reproduction*. Trans. Harry Zohn, Germany, 1936, p. 45.

25. **Gibson, James J.** *The Perception of the Visual World*. Houghton Mifflin, 1st edition, USA, 1950, pp. 78–86.

26. **Muybridge, Eadweard.** *The Horse in Motion [Photographs]*. The University of California Press, USA, 1878, pp. 10–13.

27. **Sontag, Susan.** *On Photography*. Farrar, Straus and Giroux, 1st edition, USA, 1977, pp. 33–35–93.

28. **The British Journal of Photography.** *Motion and Time in Visual Art*. UK, 2022, pp. 74.

29. **The International Journal of Arts and Photography.** *Visual Interpretation of Motion in Still Photography*. USA, 2020, pp. 9–17.

30. **Wells, Liz (Ed.).** *Photography: A Critical Introduction*. Routledge, 5th edition, UK, 2015, pp. 110–118.

Photography as a Means of Representing Kinetic Artworks: Exploring the Relationship between Movement and Visual Arts

Abdulbari Mohamed Madi

Faculty of Arts and Design, Visual Arts Department, University of Tripoli

a.madi@uot.edu.ly

Abstract

This research explores the relationship between photography and kinetic plastic arts, viewing it not merely as a tool for visual documentation but as a medium for constructing new aesthetic and conceptual meanings. The study aims to analyze how photographic images can embody motion and capture the expressive moment of physical performance within a still frame filled with temporal intensity and emotion.

The research adopts a descriptive-analytical methodology, examining theoretical frameworks related to motion and image, and analyzing key photographic techniques such as long exposure, motion blur, and freeze-frame photography. It also presents a review of previous studies and practical examples from contemporary artists.

The findings suggest that photography functions not only as a means of recording, but as a dynamic visual medium capable of reinterpreting bodily movement through a contemplative artistic lens. This opens new perspectives in contemporary visual arts, particularly in the domains of creativity and art education.

Keywords: Photography, Motion, Plastic Arts, Long Exposure, Visual Representation.